[188] الآيات 38-40 وَأَقْسَمُوا بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمنِهِمْ لاَ يَبْعَثُ اللّهُ مَن يَمُوتُ بَلَى وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً وَلكِنّ أَكْثَرَ النّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ38 لِيُبَيّنَ لَهُمُ الّذِى يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الّذِينَ كَفَرُوا أَنّهُمْ كَانُوا كَـذِبِينَ39إِنّمَا قَوْلُنَا لِشَىْء إِذَا أَرَدْنـهُ أَن نّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ40 سبب النّزول ذكر المفسّرون في شأن نزول الآية الأُولى (الآية 38) أنّ رجلا من المسلمين كان له دين على مشرك فتقاضاه فكان تتعلل في بتسديده، فتأثر المسلم بذلك، فوقع في كلامه القسم بيوم القيامة وقال: والذي أرجوه بعد الموت إنّه لكذا، فقال المشرك: وإِنّك لتزعم أنّك تبعث بعد الموت وأقسم باللّه، لا يبعث اللّه مَنْ يموت. فأنزل اللّه الآية(1). فأجاب اللّه فيها الرجل المشرك وأمثاله، وعرض المعاد بدليل واضح، وكان

---

1 ـ مجمع البيان، ذيل الآية مورد البحث.